

115351 - هل تكشف وجهها أمام طلاب في عمر 11 سنة؟

السؤال

أنا امرأة ألبس النقاب وأنا معلّمة في المدرسة؛ وتلاميذي عمرهم ١١ سنة. هل على أن أعطي وجهي في الصف؟

الإجابة المفصلة

دلت الأدلة الشرعية الصحيحة على وجوب ستر المرأة لوجهها أمام الرجال الأجانب ، كما سبق بيانه في جواب السؤال رقم (11774) .

وأما الأطفال الذين لم يبلغوا الحلم ففيهم تفصيل : فإن كانوا ممن ظهروا على عورات النساء ، لم يجز الكشف أمامهم ، وإن لم يبلغوا ذلك جاز ؛ لقوله تعالى : (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ بُعُولَاتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْزَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ) النور/31 .

قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره : " وقوله : (أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ) يعني : لصغرهم لا يفهمون أحوال النساء وعوراتهن ، من كلامهن الرخيم ، وتعطفهن في المشية وحركاتهن ، فإذا كان الطفل صغيراً لا يفهم ذلك ، فلا بأس بدخوله على النساء . فأما إن كان مراهقاً أو قريباً منه ، بحيث يعرف ذلك ويدريه ، ويفرق بين الشوهاء والحسنة ، فلا يمكن من الدخول على النساء " انتهى .

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : " والطفل إذا ظهر على عورة المرأة وصار ينظر إليها ويتحدث إليها كثيراً ، فإنه لا يجوز للمرأة أن تكشف أمامه ، وهذا يختلف باختلاف الصبيان من حيث الغريزة وباختلاف الصبيان من حيث المجالسة ، لأن الصبي ربما يكون له شأن في النساء إذا كان يجلس إلى أناس يتحدثون بهن كثيراً ، ولولا هذا لكان غافلاً لا يهتم بالنساء .

المهم أن الله حدد هذا الأمر بقوله : (أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ) النور/31 ، يعني أن هذا مما يحل للمرأة أن تبدي زينتها له إذا كان لا يظهر على العورة ولا يهتم بأمر النساء " انتهى من "مجموعة أسئلة تهم الأسرة المسلمة" ص 148 .

وينظر جواب السؤال رقم (14259) و (103604) .

والغالب على الأطفال في هذه الأزمنة أنهم إذا بلغوا هذه السن أصبحوا يميزون بين الجميلة وغير الجميلة ، بل يعرفون معاني الحب والتعلق ، ويصرحون بذلك ، ومنهم من يسعى لإقامة علاقة محرمة مع زميلته أو جارتته ، وذلك من كثرة ما يشاهدونه في التلفاز والقنوات وأفلام الكرتون ، فنوصيك بستر وجهك أمامهم . والله أعلم .

